دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تاريخ ليبيا والعالم القديم

لِلصَّفِّ السَّابع مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيم الْأَسَاسِيِّ

الاسبوع السابع

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 2020 / 2021

مصر ومظاهر حضارتها

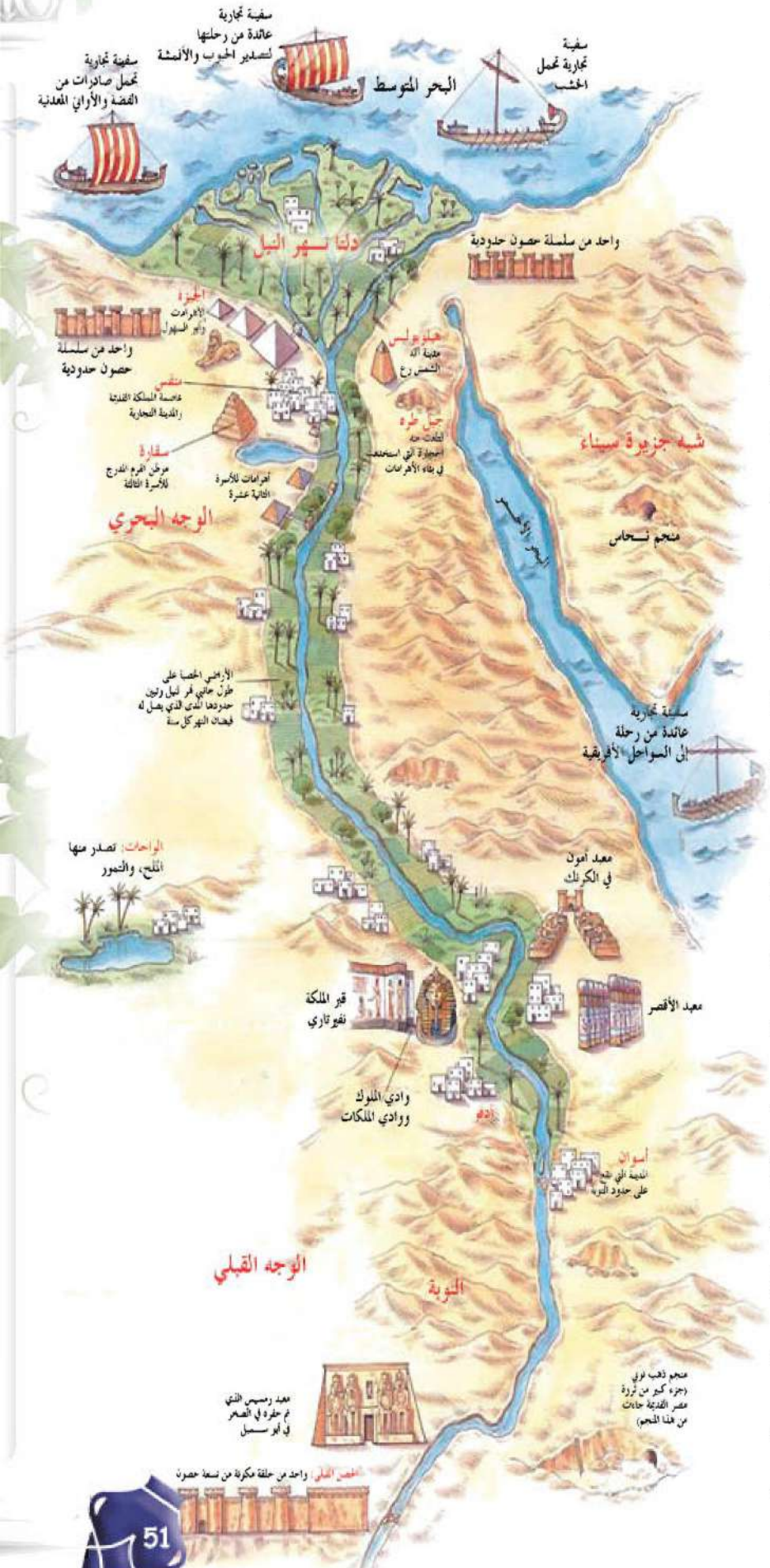

دلت الآثار التاريخية، على أن المصريين القدماء، عاشوا في عصور ما قبل التاريخ في الصحراء المصرية، حيث كانت المياه في ذلك الوقت متوافرة . مما ساعد على نمو بعض الأعشاب والحشائش والأشجار. وقد سكنوا الكهوف، واعتمدوا في غذائهم على صيد الطيور والأسماك والحيوانات .

ولما تغيرت الأحوال المناخية بعد ذلك. وقلت المياه، وساد الجفاف. انتقل المصريون من تلك المنطقة، واتجهوا نحو ضفاف نهر النيل، واستقروا هناك . فبنوا بيوتهم من الأخشاب، وغطوها بالطين، وفي بعض الأحيان، استخدموا الحجارة إلى جانب الطين في البناء، واشتغلوا بالزراعة، واستأنسوا بعض الحيوانات، مثل الماعز والأغنام .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

حكومات الأقاليم ومملكتا الشمال والجنوب :

وخلال تلك الفترة، عاش المصريون القدماء، على شكل قبائل متفرقة، سكنت كل منها إقليمًا خاصًا بها . ولها أميرها وإلهها . وقد بلغ عددها حوالى (**42**) إقليمًا . ثم اتحدت هذه القبائل مع بعضها بعضًا في مملكتين هما: مملكة الشمال في الدلتا (الوجه البحري) ومملكة الجنوب (في الوجه القبلي) .

ظلت هاتان المملكتان، منفصلتين عن بعضهما، ودبت الخلافات بينهما . ونشبت الحروب، حتى ظهر (نارمر مينا) أحد حكام مملكة الجنوب، واستطاع توحيد المملكتين بالقوة في دولة واحدة حوالى عام (**3245** ق.م) . وكان لذلك أثره الكبير في توحيد إمكانيات مصر وتقدم الحضارة فيها . ومنذ ذلك الوقت . بدأ في مصر، ما يسمى (عهد الأسرات)، التي حكمت مصر منذ عهد الوحدة حتى الإسكندر الأكبر، وقد بلغ عددها (**30**) أسرة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

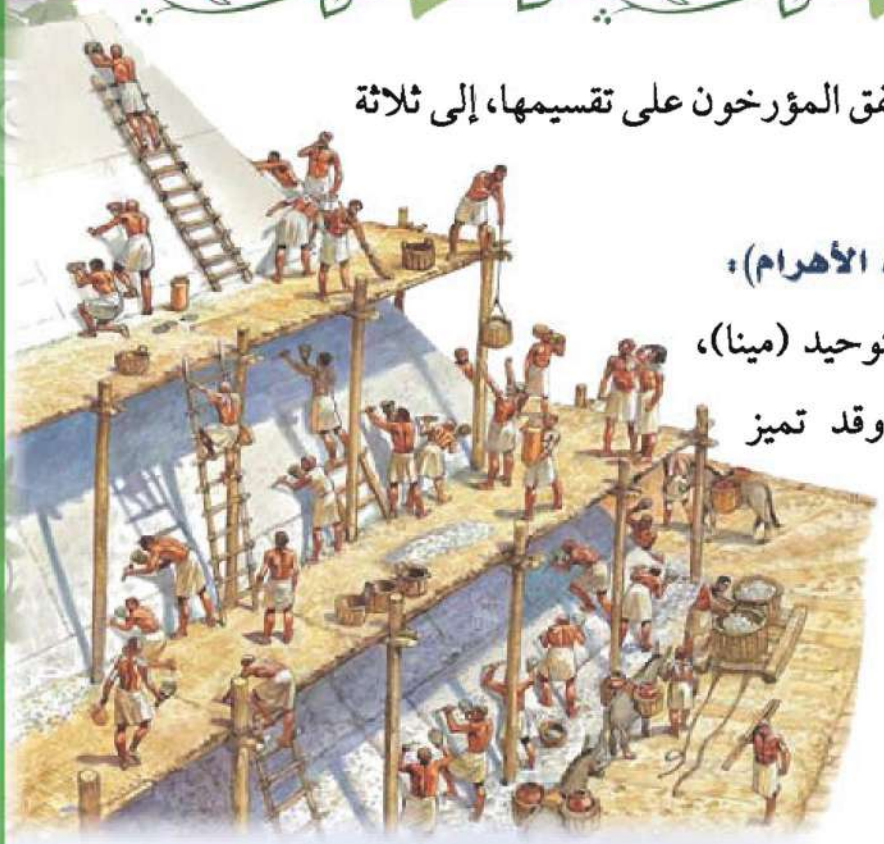

ونظرًا لطول تلك الفترة . فقد أتفق المؤرخون على تقسيمها، إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

1- الدولة القديمة (عصر بناة الأهرام):

بدأ تاريخ الدولة القديمة بتوحيد (مينا)، لمملكتي الشمال والجنوب . وقد تميز عصر هذه الدولة، ببسط النفوذ المصري، على بلاد النوبة الواقعة جنوب أسوان، وقيام الفراعنة (الملوك) ببناء الأهرامات التي اشتهرت بها مصر .

وقد أمتد تاريخ الدولة القديمة طوال **(1180)** سنة. وفي أواخر تلك المدة، دبت الفوضى في مصر، نتيجة محاولات بعض أمراء الأقاليم للسيطرة على الحكم . ودفعت تلك الأحوال السيئة أحد الحكام إلى تولي السلطة والقضاء على الفوضى، وإعادة توحيد البلاد ونشر الأمن فيها. وبذلك بدأ عهد الدولة الوسطى .

2- الدولة الوسطى :

تميز معظم عهد هذه الدولة بانتشار الأمن والرخاء والاستقرار . حيث اهتم بعض الفراعنة بالري، فبنوا الجسور، وشقوا الترع، وأقاموا المقاييس، ليتمكنوا من معرفة ارتفاع مياه النيل، وقت الفيضان . فازدهرت الزراعة، ونشطت التجارة، كما ازداد التوسع المصري في بلاد النوبة .

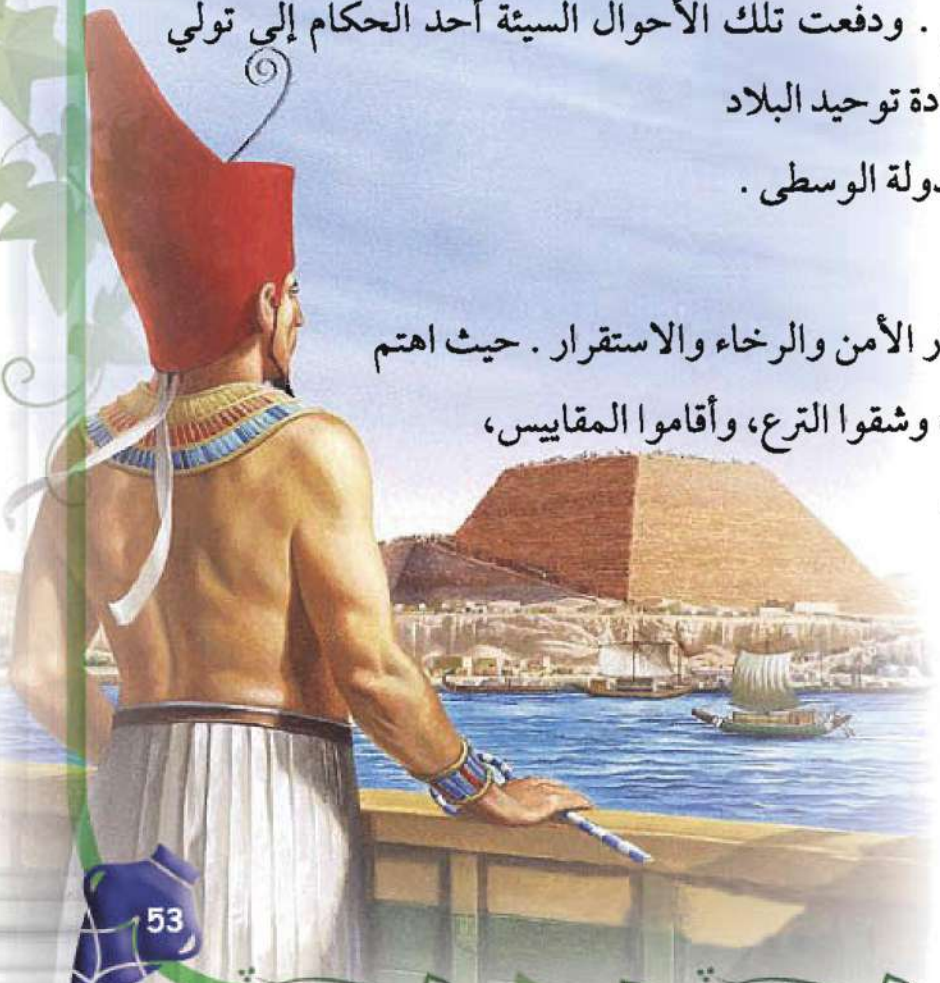

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

شكل (21)اهرامات الجيزة الثلاثة

غير أن هذا الرخاء، لم يستمر طويلًا، نظرًا لأنه منذ عام (**1785** ق.م) تولى الحكم في مصر، ملوك ضعاف، لم يهتموا بتقوية البلاد وازدهارها، مما أدى إلى ضعفها، وطمع الأعداء فيها . فغزاها الهكسوس، وهم رعاة قَدِمُوا من فلسطين، واحتلوا شمال مصر مدة تقرب من (**150**) عامًا . أما الجزء الجنوبي، فقد تفكك إلى إمارات صغيرة .

3- الدولة الحديثة :

ثار بعض الأمراء المصريين على حكم الهكسوس. ولكنهم لم يتمكنوا من طردهم، حتى استطاع الملك (أحمس) مؤسس الدولة الحديثة، توحيد جهود الأمراء المصريين وإعداد القوات العسكرية المصرية،

شكل (22) الملك أحمس

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وتدريبها على استخدام العجلات الحربية. وبعد ذلك، دخل في معارك متعددة مع الهكسوس، ونجح في هزيمتهم وطردهم من مصر. وبذلك أعاد الملك أحمس لمصر استقلالها .

شكل (23) مركبة حربية تجرها الخيول

تميز عهد الدولة الحديثة بالتوسع والاستعمار . حيث استطاع فراعنة هذه الدولة أمثال (امنحتب الأول – وتحتمس الثالث – ورمسيس الثاني)، بسط النفوذ المصري، على بلاد النوبة، حتى جنوب الشلال الرابع . وامتد سلطان الدولة الحديثة كذلك حتى شمل فلسطين ولبنان وسورية .

وفي أواخر عهد هذه الدولة، بدأ الضعف يدب في مصر، نتيجة ازدياد نفوذ الكهنة المصريين، المشرفين على المعابد، واتساع سلطتهم، بالإضافة إلى اضطراب الأمن، وانتشار الفوضى في البلاد . كما أصبح الجند الليبيون، يشكلون الجزء الأكبر من الجيش المصري . مما هيأ لهم الاستيلاء على الحكم في مصر، حوالى عام (950 ق.م)، والقضاء على الدولة الحديثة .

شكل (24) نماذج من أسلحة مصرية قديمة والمحاربين المصريين

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

شيشنق الأول وتوليه الحكم في مصر :

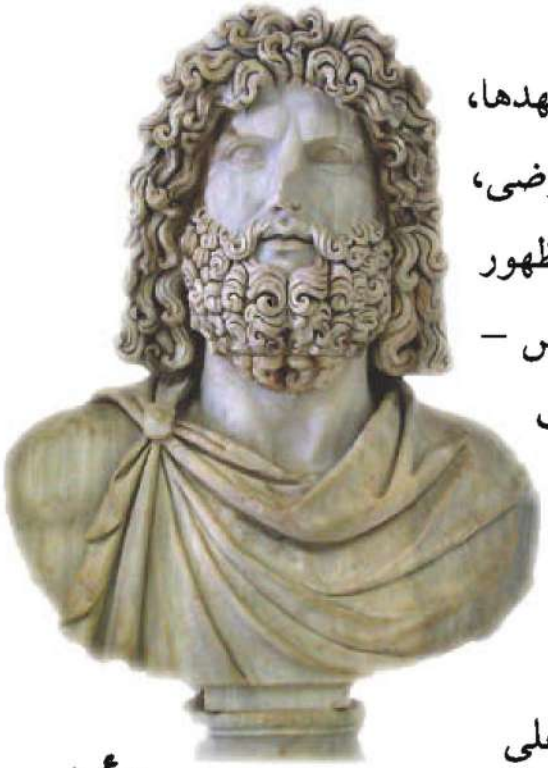

شيشنق الأول

لم يستطع ملوك الدولة الحديثة، في أواخر عهدها، السيطرة على شؤون الحكم، والقضاء على الفوضى، وإعادة الأمن إلى البلاد، وقد هيأت هذه الظروف لظهور (شيشنق) – أحد القادة الليبيين من قبيلة المشواش – الذي كان يعمل آنذاك في الجيش المصري، حيث انتهز الفرصة، واستولى على السلطة في مصر، وأسس الأسرة الثانية والعشرين .

عمل شيشنق على تثبيت حكمه في الداخل، وقضى على الفوضى . ولما فرغ من ذلك، سار على رأس جيشه نحو فلسطين، ودخل القدس، وعاد بالكثير من الغنائم والثروات. ثم مد سلطانه إلى الواحات الكبرى، وسيطر بذلك على طرق القوافل التجارية في تلك المناطق. وهكذا امتد سلطانه من فلسطين شمالًا، إلى مصر جنوبًا، ومن البحر الأحمر شرقًا، إلى الواحات الكبرى غربًا . وقد دون انتصاراته الحربية على جدران معبد الكرنك .

استمر حكم شيشنق الأول وخلفائه حوالى (220) عامًا . وفي أواخر تلك الفترة، انقسم الأمراء الليبيون الحاكمون في مصر، على أنفسهم، وانتشرت الخلافات بينهم . وقد أدى ذلك إلى فتح المجال أمام (بعنخى) ملك مملكة نباتا في السودان إلى بسط نفوذه على مصر .

وظل النوبيون يحكمونها مدة تقرب من (67) عامًا، ثم استولى عليها الآشوريون بعد ذلك وقضوا على حكم الأسرات في مصر . وخلفهم في حكمها الفرس، ثم الإغريق والرومان.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مظاهر الحضارة المصرية القديمة :

1- الحياة السياسية :

كان نظام الحكم في مصر القديمة ملكيًا، وكان الملك مطلق السلطة ويُلقب بلقب (فرعون) وقد بالغ المصريون القدماء في تقديس ملوكهم حتى أُعْتُبِرَ الفرعون الإله الرئيس للبلاد ، وكان يساعد الملك في تصريف شؤون البلاد (وزير) وجهاز إداري يتكون من الكتبة والموظفين والكهنة تساعد الملك والوزير وحكام الأقاليم في إدارة البلاد، وتُقسَّم البلاد إلى عدد من الأقاليم يقوم حكامها بتصريف الأمور فيها .

الجيش : كان لكل إقليم فرقة عسكرية، وتجميع هذه الفرق تحت زعامة الملك عند الحروب وتتمثل أسلحة الجيش في الفؤوس، الرماح، السهام، المركبات الحربية التي تجرها الخيول .

الفرعون الإله الرئيس للبلاد

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2- الحياة الاقتصادية :

اعتنى المصريون بالزراعة، فحرثوا الأرض بمحراث خشبي، تجره الثيران، وبعد الانتهاء من عملية الحرث، كانوا يلقون البذور في الأرض، ثم يُحْضِرُونَ قطعانًا من الماعز، لتسير فوق الأرض المحروثة . وبهذه الطريقة تختفي البذور، بين ذرات الطين والرمل .

أما المزروعات، فكانت متنوعة، منها الحبوب والكتان، والبرسيم والخضروات، وبعض الفواكه مثل الكروم والنخيل، وإلى جانب الزراعة، قاموا بتربية الحيوانات، مثل الأغنام، والأبقار .

وقامت في مصر القديمة، صناعات متعددة، مثل المنسوجات، والسجاجيد، والسفن والجلود، والأسلحة والأثاث . بالإضافة إلى صناعة الحلي من الذهب والنحاس والأواني الخزفية، والزجاجية والفخارية . كما استفادوا من نبات البردى الذي ينتشر بكثرة في مصر. فصنعوا ورق البردى من أليافه، والحصير والسلال والنعال، من سيقانه .

شكل (25)الحرث والبذر

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

كما نشطت التجارة الداخلية في مصر، وسارت سفنهم في نهر النيل، كما اعتنى المصريون في ذلك الوقت بالتجارة الخارجية منذ زمن الملك (أمنمحات الأول)، أحد فراعنة الدولة الوسطى. فسارت قوافلهم إلى مملكتي نباتا ومروى في السودان. وإلى بلاد بُنت (الصومال)، وأحضروا من هناك الذهب والنحاس، والجلود والعاج. كما كانت لهم علاقات تجارية مع بلاد الشام، وبعض جزر البحر المتوسط، مثل قبرص وكريت . وشقوا – لأول مرة – قناة ربطت البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط عن طريق النيل .

3- العلوم والآداب:

أ – الكتابة وتطورها :

بدأ المصريون كتابتهم في عصور ما قبل التاريخ على شكل صور، تُعبِر عن شيء معين وفي العصر التاريخي تقدمت تلك الكتابة، حين اخترعوا (24) علامة، استخدموها في كتاباتهم التي أشهرها الكتابة : الهيروغليفية والهيراطيقة والديموطيقية.

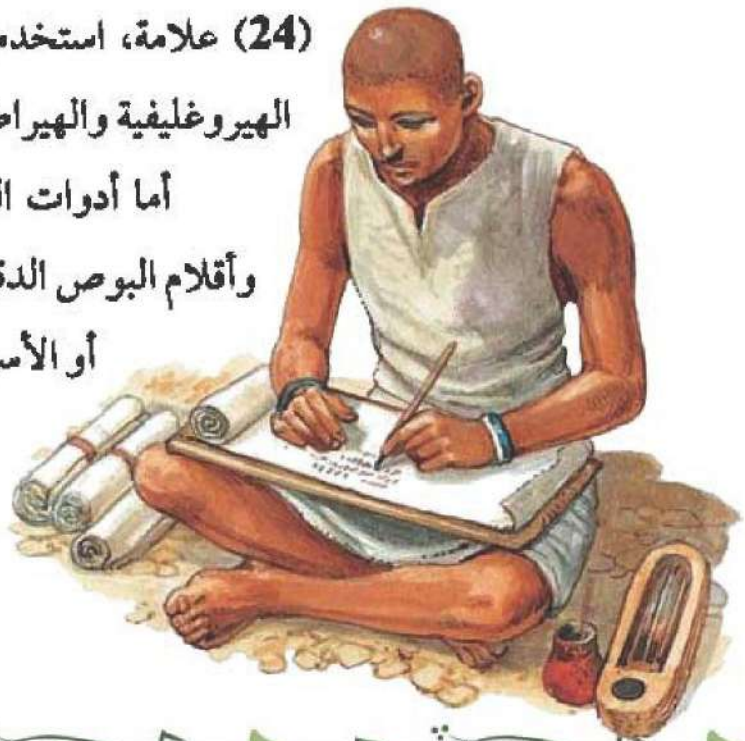

أما أدوات الكتابة، فكانت عبارة عن ورق البردى، وأقلام البوص الدقيقة، التي كانوا يغمسونها بالحبر الأحمر أو الأسود .

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

ب - الفلك :

اعتمد المصريون القدماء على التقويم الشمسي، وقسموا السنة إلى ثلاثة فصول، والليل والنهار إلى (12) ساعة . كما استطاعوا تحديد مواقع بعض النجوم .

جـ - الرياضيات :

عرف المصريون عمليات الجمع والطرح والضرب، والقسمة والكسور . كما عرفوا بعض المقاييس والموازين والمكاييل . وتوصلوا إلى معرفة بعض الأشكال الهندسية.

د - الطب :

عرف المصريون طب الأسنان والعيون . والأمراض الباطنية وغيرها . واستخدموا بعض النباتات في علاج الأمراض، واستعملوا زيت الخروع كأحد المسهلات . وبرعوا في فن التحنيط . غير أنهم مزجوا الطب بالسحر والخرافة .

هـ - الآداب :

كانت الآداب المصرية القديمة، تشتمل على بعض القصص الدينية، والأناشيد والأغاني، والحِكم والنصائح الخُلقية، بالإضافة إلى التعاويذ السحرية .

بناء معبد أبي سنبل

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

4- **الفنون والعمارة :**

بنى المصريون بيوتهم من الطوب . أما قبور موتاهم، فقد كانت عبارة عن حفرة بسيطة، ثم تطورت إلى هرم كبير، مبني من الحجارة الضخمة، ومن أشهرها، الهرم الأكبر في الجيزة، الذي بناه (الملك خوفو)، وإلى جانب الأهرامات، فقد أشتهر المصريون ببناء المعابد، مثل معبد أبي سنبل، ومعهد الكرنك في مدينة الأقصر . وكذلك الهياكل والمسلات . كما برعوا في نحت التماثيل، وفنون النقش والرسم والتلوين .

شكل (26) المسلات المصرية

5- **العقائد الدينية :**

لعبت العقيدة الدينية، في حياة المصريين القدماء، دورًا كبيرًا . فقد تعددت آلهتهم أول الأمر، حيث كان لكل إقليم إلهه الخاص به . كالآلهة (رع) و(أوزوريس) و(آمون)، كما فرض الملك (اخناتون) عبادة الإله (أتون)، ورمز له بقرص الشمس .

شكل (27) اخناتون وزوجته يتعبدان للإله أتون

وقد آمن المصريون القدماء، بالبعث بعد الموت، ولذلك حنطوا أجسام موتاهم، حتى تظل سليمة . ودفنوا معها الطعام والشراب، والأدوات التي يحتاجها الميت في حياته الأخرى، ولا تزال بعض تلك الجثث المحنطة محفوظة في المتاحف المصرية حتى الآن .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا